

فان كان من يحافظ على الصلاة دينه منه الملك
 وطرد عنه الشيطان وليقنه الملك لاله الا الله محمد
 رسول الله في ذلك الحال العظيم انتهى وعند
 ابن ابي الدنيا وابي الشيخ رحمه الله من حديث
 انس بن مالك رضي الله عنه قال سأل ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام ملك الموت واسمه عزراييل
 ملك الله عليه السلام قال ولم عينان في وجهه
 وعينان في قفاه ففان هما ملك الموت ما تصنع
 اذا كانت نفس بالمسرق ونفس بالمفرب ووقع الوبا
 بارض والنقني الرخفان قال ادعو الارواح باذن
 الله فتكوت بين اصبعي هاتين قال وحدثني
 له الارض فزكرت مثل الطشت يتناول منها حيا شا
 ولقد رايت الامام الباقر في وجهه الله تعالى انه
 روي في الخبر ان ملك الموت عليه السلام يقبض
 الارواح بالدمع وذكر اسم الله الاعظم الذي حفى به
 وذلك ينفي قوله من يقول كيف ياخذ الارواح
 بالسعاس السعد وكيف يقبض ارواح جماعة في اقطار
 متباعده وقد سمع محمد بن الحسن الواعظ اياه
 رحمه الله يقول رايت في بعض الكتب ان الله
 يظهر على كنف ملك الموت عليه الصلاة والسلام
 ليسم الله الرحمن الرحيم تجله من النور ثم يومر ان يبسط
 كنه المعارف في رقتة ورفاته ويريه تلك الكفاية
 فاذا ارتها روح المعارف طارت اليه في اسرع من طرف
 العين

الدين وعند ابن ابي الدنيا من حديث الحكم ان
 يعقوب عليه الصلاة والسلام قال يا ملك الموت
 ما من نفس مقبوضة الا وانت تقبض روحها قال
 نعم قال فكيف وانت عند ما هاهنا والانفس في
 اطراف الارض قال ان الله سخر في الدنيا طشت
 توضع قدام احدكم فيتناول من ابي اطرافها شكرك
 الدنيا عندي وعن الربيع ابن انس رضي الله عنه انه
 سأل ملك الموت عليه الصلاة والسلام هل هو وحده
 الذي يقبض الروح فقال هو الذي يلي امر الارواح وله
 اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الربيع وكل
 خطوة منه من الهرة الى المغرب وفي حديث ابن
 مسعود رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما
 قال ابراهيم صلى الله عليه وآله يا ملك الموت ارنحني
 كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك
 قال بلي قال فاعرض فاعرض ثم نظرفا ذا برجل اسود
 ينادي راسه السم يخرج من فيه لهب النار قال ففتي
 على ابراهيم عليه السلام ثم افاق وقد تحول ملك الموت
 في الصورة الاولي فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر
 من البلاء والحزن الامور تلك هذه لكفاه فارخى كيف ه
 تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم انفتت
 فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا
 في ثياب بيضاء فقال يا ملك الموت طولم يري المؤمن
 عند موته من قرة العين والكرامة الامور تلك هذه